

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	عن العدد الواحد

*
الأعلانات يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس محرريها المشول

أحمد حسن الزيات

*
الإدارة

بشارع الميدولي رقم ٣٢

مابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

الرسالة

١٣٥٤

ها هو ذا السام الجديد يهمل ، فأين السجل ؟ تعال
تقرأ ما خطه التاريخ في صفحاتنا التي طواها الدهر أمس !
هل انفرجت خوائق الأغلال قليلا عن الرقاب العانية ؟ هل
انجبت غواشي الغفلة عن العيون الساذرة ؟ هل انجابت قنم الليل
عن النفوس المزينة ؟ هل انتلفت على عوادى الخطوب هذه
القلوب الشتيتة ؟ هل اقتنع المعتدون والمستبدون أننا ماض ينميت ،
ومجد يستيقظ ، وأمة تريد أن تستأنف بلاءها في جهاد الناس ،
وتستعيد مكانها من صدر الوجود ؟

رويدك لا تطل النظر قلن تجد فيه وأسفاه إلا عُبْرَ عينيك !!
لقد طويت هذه الصفحة كما طويت قبلها تلك الصفحات على
بياض غير ناصع ! وإن تاريخنا لا يزال يكتب جرحاً في تاريخ
الدول ، أو لحناً في تاريخ إنجلترا ! فليس له في التقويم العربي
حساب جار ، ولا في ميزر العالم فصل مستقل !
لو كنا نسير إلى العراق لعثرنا يوماً على عجد المصريين والفرس ،

فهرس العدد

صفحة	المؤلف
٥٦١	العلم المجرى
٥٦٣	صاحبة الزمان
٥٦٤	أمنية
٥٦٥	المهجرة
٥٦٦	آية المهجرة
٥٦٧	من معجزات المهجرة
٥٦٩	محرم (قصيدة)
٥٧٠	الرجولة في الاسلام
٥٧٣	حقيقة السلم
٥٧٦	السلام عن الاسلام
٥٨٦	مشايخ الأزهر والسياسة
٥٨٤	عبرة الأندلس
٥٨٨	عثمان بن مظعون
٥٩١	وقفه على طلل (قصيدة)
٥٩٢	هبة ابن سينا
٥٩٧	مقتل عمر بن الخطاب
٦٠١	الفلسفة الاسلامية وديانها
٦٠٤	بلال يؤذنه
٦٠٦	البحر القمير (قصيدة)
٦٠٨	النظرة الموسيقية عند العرب
٦١٢	لحياء مخطوطات
٦١٥	أراء من الاسلام في فنون الغرب
٦١٨	السلامة لتشرق كراشوفسكي
٦٢١	تربيل حمس
٦٢٤	جولة المهجرة
٦٢٦	قصيدة للحكروب
٦٢٨	ومن يرقه ؟ (قصيدة)
٦٣١	بين الشرق والغرب (قصيدة)
٦٣٣	ابن ماجد
٦٣٤	كتاب حياة محمد
٦٣٩	ضحى الاسلام
٦٣٩	أحاديث جدلي

دمائها كان المداد ، ومن نشيج بكائها كان الكليم : هي اعلان
بيعها القهري في سوق الياسة ، يتزايد فيه أهلها العرب بالحق - والحق
رأى واجتهاد ، والقانونون - والقانون ورق ومداد ؛ ثم يهود العالم
كله بالذهب - والذهب إله وشيطان ، وبأنجترا - وأنجترا أسطول
وبرلمان ! فالعرب في فلسطين مقضى عليهم بالقتل والتشريد ،
وإخوانهم في الأوطان الأخرى ينظرون إليهم نظر العواد إلى
المريض المشفى ، يسفوناه بالدعاء ، ويؤاسونه بالبكاء ، والدعاء
لا يرفع الواقع ، والبكاء لا يدفع الموت

هذه عناوين الصفحة المطوية ليس بينها عنوانات جميلة ،
فليت شعري ماذا تخط أقلام القدر في صفحة العام الجديد ؟
لو كنا ننتفع بالذكريات ، ونستفيد من العظات ، لما بددنا
الجهود في التجارب ، وأنفدنا الأمور بالتردد ؛ إن لنا تاريخاً
إنسانياً حافلاً فيه لكل عظيمة ذكرى ، ولكل ملة تجربة ؛
وأن لنا دستوراً إلهياً كاملاً فيه لكل مضلة هدى ، ولكل قضية
بيننا ؛ فإذا التمسنا دليلنا من روح السلف ، وأقتبسنا هدايتنا من
وحي الله ، استقمنا على الطريقة التي نهجها الرسول ، فتوافقنا معاً
على الغاية ، وانتهينا جميعاً عندها إلى الرحلة

إن الرسالة العربية التي هاجرت مغلوبة من مكة إلى المدينة ،
سافرت غالبية من الشرق إلى الغرب ، بفضل مبدئها الإلهي الذي
قامت عليه ودعت إليه وفازت به ، وهو توحيد الله ، وتوحيد
الكلمة ، وتوحيد القوى ،
وتوحيد الغاية



عمر حسن الزيات

وقد استوثق الأمر
لأهلها ما استمسكوا به ؛
فلما تراخت الرمى بينهم
وبينه تقاذفهم السبل ،
وتفاسمهم الأطماع ، وصار
بهم التخاذل والتواكل
إلى ما هم عليه اليوم

ولو كنا نسير إلى الآمام لظفرنا يوماً بمجد الفرنسيين والانجليز ،
ولكننا سقطنا من الوتئ والوهن في طريق الانسانية ، بخطو فوقنا
الركب ، ويدور علينا القلك ، حتى رن في آسماعنا صوت الأجداد
يهيب صارخاً بالرقود ، فنهضنا نهضة المنبت الحائر نستلهم
الأعراق ، ونستنبي الدلائل ، ونتملق الأحداث ، ونستحث
القادة ؛ ثم انقضى على هذه النهضة المتلكئة قرن ؛ وما يزال شمالا
يتجمع ، وأملا يتطلع ، وعزماً يشب

متى السير إذن يا هادي الحجة ؟ لقد ملنا قرع الطبول
ودقّ البشائر ، وقتلنا الزمن في تأييد رأي وتفنيدي رأي ، وأضعنا
الجهد في عقد لواء وحل لواء ، وخجلنا من هذا الموقف السلبي
الذي يرصد الأهب في الخيال ، ويصور الخطط بالشعر ، ويطلب
النصر في أحلام المنى !

انطوت صفحة العام للنصرم ولم تسجل في أوطان العروبة
غير الأسمى والألم : سجلت في مصر كما سجلت من قبل أهواء
تنصارع ، وأطامعا تتعارض ، وفردية تطفئ ، وأثرة تسف ،
وخصومة تكيد ، وشعباً يكابد داء الضرائز في زعمائه ، ويكاد
يستجير بعدوه من أوليائه ، وينظر قيرى في يده العتاد وفي
طبعه الاستعداد ، ثم لا يزال برغم ذلك وضع الشأن في الحياة ،
مسلوب الارادة في الحكم ، مبدول المقادة للغاصب

وفي العراق سجلت أحداثاً ترمض القلوب وتثير دقات المم ،
من ديبب العقارب بين الجيرة ، ومسى التمام بين الاخوة ،
وتمكين الطائفية للنفوذ الدخيل !

وفي الشام سجلت تفريق الكلمة بالوعود ، وتمزيق الجسم
بالحيلة ، وتسكين الألم بالمرقد ؛ كذلك سجلت في المغرب دموعا
يمسحها اللاطم بكفه ، ووشائج يقطعها الظالم بسيفه ، ونفوساً ينزو
بها الحفاظ للجنس والدين فترصص في القيد ، وتضطرب
اضطراب المهيض في القفص

ثم سجلت في شبه الجزيرة فعل الفقر البئيس في دار الهجرة
وملاذ الدعوة ، ومطمان الضريح المقدس
أما السطور الحمر التي خطتها لفلسطين البائسة ، فن صبيب